وردت الخيل البلدة اذا دخلتها قطعة قطعة اي ورب قطعة من الخيل واردة او من
الورد خلاف الصدر وقوله كانها عصب القطا جملة بجرورة المحل على الوصفية والعصب
جمع عصبة مسكنة الصاد وهي في الاصل الجماعة من الرجال ما بين العشرة والاربعين واريد
بجمعها ههنا الجماعة مطلقا ووجه الشبه بين تلك الواردة وبين القطا السرعة وقوله
تثير عجاجا صفة اخرى للواردة لكنه فصل عما قبله لانه لو وصل لتوهم عطفه على جركانه وحركت
الاثارة تحت السنابك وليس ذلك مرادا له ونظيره قوله وتظن سلمى انني ابغي بها
بدلا اراها في ضلال تهيم وهو من الاثارة يقال اثار الغبار يثور ثورا وثورانا اذا سطع
ارتفع واثاره غيره والعجاج بفتح العين المهملة الغبار وبالسنابك متعلق بتثير واللام
فيه للعهد وهو جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر واصهبها صفة عجاجا من الصهبة او الصهوبة
وهي الشقرة في شعر الراس ومنه قولهم للابل الذي يخالط بياضها حمرة اصهب وهو ان
يجر اهل الوبر وبيض لحواقه وفيه فصل بين الموصوف وصفته باجنبي وقوله ردت جواب
رب وبمثل السيد اي بفرس مثل السيد بكسر السين المهملة وهو الذئب يقال سيد رمل
والجمع سيدان والانثى سيدة وربما اطلق على الاسد والاول هو المراد وهو بالجر على
صفة مثل الم‍ وصح ذلك لعدم تعرفه بالاضافة لتوغله في الابهام او لما وصف به يقال
فرس نهد اي جسيم مشرف ومنه قولهم نهد الفرس بالضم نهودة ومقلص مقلص بالجر صفة
بعد صفة لمثل او لما وصف به من قولهم فرس مقلص بكسر اللام اي مشرف مشمر طويل القوائم
وكميش صفة اخرى له يقال فرس كميش وكمش اذا كان صغير الجردان والجردان بالضم قضيب
الفرس وغيره ويحتمل ان يكون من قولهم كمش الرجل بالضم كماشة فهو كمش وكميش اي سريع
ماض في صورة ثم على الاول لا يكون دلالة على السرعة بالكناية بخلاف الثاني ويروى
ومحيين اي سريع النشو واذا متعلق بردت ويحتمل تعلقه بكميش اما على تقدير حمله
على المعنى الثاني فظ واما على تقدير حمله على الاول فلانه يدل على السرعة بالكناية وعطفاه
فاعل الفعل المحذوف المفسر بالمذكور وهو قوله تحلبا من تحلب العرق والحلب اي سال والالف
فيه للتثنية لكونه في صورة الفعل الواقع خبرا عن اثنين ويحتمل حملها على الاشباع والشاهد
في قوله ما صيغ من تمييز اسم دالا على عامله لكونه فعلا وانت خبير بانه اذا جعل الفعل مفسرا
لم يكن التمييز مقدما على عامله اذ العامل في الحقيقة ذلك المحذوف والمفسر لا هذا المذكور المفسر واما

قول صاحب

٨٥

قول صاحب الفرائد في اثنا تقريره هذا الاعتراض ما مفعول له المحذوف ولا هذا المذكور
كانه اراد بالمفعول التمييز ولا يذهب عليك ما فيه لاسيما في التمييز الذي هو فاعل في المعنى
اللهم الا ان يبنى على اطلاق المفعول على الملحق به مجازا وفي هذا البيت لا يصلح شاهدا الا على
~~[struck through]~~ مذهب من لا يرى المرفوع الواقع بعد اذا فاعلا للمحذوف
بل يجوز وقوع الاسمية بعدها فتامل ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند
التعسر من يسر الواو للعطف والتاء المضمومة اسم ليس واذا متعلق بضارع ظرف له غير مستعمل
في المجازات ولو جعل للمجازات كان جوابه محذوفا لا قوله لست كما فعله صاحب الفوائد
وذرعا نصب على التمييز من نسبة الشاعر الضيق الى نفسه قدم على عامله واصله اذا اضيق ذرعا
وفيه الشاهد واضيق مضارع ضاق ضيقا وضيقا بفتح الضاد المعجمة وكسرها والذرع بفتح
الذال المعجمة وسكون الراء المهملة بسط اليد يقال ضقت به ذرعا اذا لم تقو عليه ولم
تطقه كانك تريد مددت يدك اليه فلم تنله وقد يقال ضقت به ذرعا وذرع مفعول الضيق
طالبا للتعميم او للارادة نفس الفعل والباء في بضارع زائدة وهو خبر ليس من ضرع الرجل ضراعة
اذا خضع وذل ولا يائس عطف على ضارع وكلمة لا زائدة وهو من يئس من الشيء بالكسر
ييأس بالفتح يأسا وفي المضارع لغتان اخريان شاذتان وكان اصلهما ييأس بكسر
العين والثانية قلب الياء الواقعة بعد حرف المضارعة الفا وعن الاصمعي وجوب الكسر
واسم الفاعل منه يائس بالكسر وقد جاء بالفتح ايضا فيه وعند التعسر ظرف ليائس وهو
تفعل من العسر والعسر نقيض اليسر واليسر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا
بالفراق تطيب قاله المخبل السعدي وعزاه بعضهم الى اعشى همدان واخر الى قيس بن معاذ
والهمزة للاستفهام الانكاري والهجر من الهجر نقيض الوصل ويروى سلمى والباء للملابسة
كما للام ويروى للفراق واللام اما للتعليل او بمعنى الباء والمعنى اتهجر ليلى محبها بهذا النحو
من الهجر او لتحصيل هذا النحو من الهجر فظهر اختلاف العلل والمعلل به والملابس والملابس
به لما يتبادر من كون الفراق نوعا من الهجر وحبيبها مفعول لتهجر اي محبها وعاشقها وهو من
قبيل المجاز لان الحبيب انما وضع للمحبوب لا المحب بقرينة تبادره عند الاطلاق وفي الاطلاق على
المحب اشارة الى ان العشق يجب في الشرع المحبة ان تحب حبيبها والواو في وما كان حالية
وما نافية وكان من افعال المقاربة واسمها ما المتمكن فيها من ضمير الشان وخبرها قوله